(437) في هذه الاية إخبار عما أجابهم به نوح (ع) وقال لهم " ليس بي ضلالة " أي ليس بي عدول عن الحق، ويقال،: به ضلالة لان فيه معنى عرض به كما يقال به جنة، ولايجوز أن يقال: به معرفة، لانها ليست مما تعرض بصاحبها، ولكن يصح أن يقال: به جوع، وبه عطش، لانه عارض به. قوله " ياقوم " أصله ياقومي، فحذفت ياء الاضافة لقوة الندآء على التغيير، حتى يحذف للترخيم، فلماجاز أن يحذف في غيره للاجتزاء بالكسرة منها، لزم أن يحذف فيه لاجتماع السببين فيه. وقوله " ولكني رسول من رب العالمين " معنى (لكن) والاستدراك الخفيفة يستدرك بها معنى المفرد. والمشددة يستدرك بها معنى الجملة، فلذلك صارت من أخوات (إن). " ولكني " أصله (ولكنني) وحذفت النون لاجتماع النونات، ويجوز الاتمام، لانه الاصل، وكذلك (اني، وكأني) فأما (ليتني) فلايجوز فيه الا اثبات النون، لانه لم يعرض فيه علة الحذف. واما (لعلي) فيجوز فيه الوجهان، لان اللام قريبة من النون. ومعنى (من) - ههنا - لابتداء الغاية، ومعناه أن ا تعالى هو الذي ابتدأني بالرسالة، وكل مبتدئ بفعل فذلك الفعل منه. وأصل (من) موضع ابتداء الغاية كقولك: خرجت من بغداد إلى الكوفة أي ابتداء خروجي من بغداد. قوله تعالى: أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من ا مالا تعلمون (61) آية بلاخلاف. قرأ أبوعمرو وحده " أبلغكم " مخففة اللام. الباقون بتشديدها. و (بلغ) فعل يتعدى إلى مفعول واحد تقول: بلغني خبركم، وبلغت أرضكم، فاذا نقلته تعدى إلى مفعولين. والنقل يكون تارة بالهمزة وأخرى